

التصق جسدى بجسده شفتنى داخله ، أصبحت أنا هو ،
ماضيه ماضى ، وبقية عمره ستكون بقية عمري ،
واختلط الاحساس بالبرودة - لاشك أنها برودة الخوف -
شعور بلذة غريبة هي انتصار نزعة قديمة لأدري متى
بدأت ، أن أنخلع عن نفسى ، أن أضعها فى حقيبة
أقفلها وأتركها فى البيت ، أن أذوب فى شخص حى
آخر ، ليس شرطا ان يكون التقمص بعد الموت ، جائز
جدا أن يتم أثناء الحياة ، هي لذة السفر الى بلاد مجهولة ،
الى آفاق مسحورة ، الى عالم جديد ، لذة مضاعفة الحياة
مثلين ، بلا انقطاع بينهما ، فلن أكف فى حياتى
الجديدة عن القاء نظرة من بعيد الى نفسى التى تركتها
ورائى داخل حقيبة قفلتها عليها ومضيت ، يقال ان
الروح أيضا تظل أياما تنظر من عالمها العلوى الى الجسد
الذى فارقتة ، مطروحا على الارض ، انتظر ، لازال
هناك تعليل آخر لتلك اللذة ، فأنا موعود بأن أنقمص
انسانا كبقية الناس ، له ماض فذ ، لم تجن الغرائز
المكتومة على مسرحى كما جنت على مسرحه ، له روعة
انطلاق حمم البركان الثائر وألسنة لهيبه ، لم يكشف
الشر الدفين عن وجهه فى سجلى كما كشفه فى سجله .
شر مهول ، له سحر العبقرية ، ونداءات من ماضى